

٤٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٨٢١-٨٩ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من جميع انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فما استقروا ومستودع هو الذي انشأكم اي خلقكم
وابتدأكم من نفس واحدة يعني ادم ومستقر ومستودع. واختلفوا في المستقر والمستودع. قال عبدالله بن مسعود فمستقر في الرحم
- 00:00:18

الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبیر ومستقر في ارحام الامهات ومستودع في اصلاب الاباء. وقد يقال
ان هذان او ان هذين ليس قولي انما ماذا؟ انما هو من باب التفسير بالمثال فكلا القولين صحيح - 00:00:40
الآية تشمل كلا الامرین. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به اي بالماء. نبات كل شيء فاخرجنا منه اي من الماء وقيل من النبات.
قدرا يعني اخضر مثل العور والاعور - 00:01:02

يعني ما كان رفضا اخضر مما ينبت من القمح والشعير ونحوهما نخرج منه حبا متراكبا اي متراكبا بعضه على بعض مثل سنابل البر
القمح والشعير والارز وسائر الحبوب. ومن النخل من طبعها والطلع اول ما يخرج من ثمر النخل تنوال - 00:01:19

والعدق العظ في النخلة مثل الفرع للشجرة. مثل صنو وصنوان ولا نظير لهما في الكلام الوزن يعني. دانية اي قريبة المتناول. ينالها
القائم والقاعد. قال مجاهد متديلا. قريبا. قال الضحاك قصار متزقة بالارض. هناك نخل طويل ونخل صغير - 00:01:43
وجنات من اعناب واخرجنا منه جنات قرأ الاعمش عن عاصم وجنات بالرفع نسقا اي عطفا يعني على قول يقين وعامة القراء على
خلافه والزيتون والرمان يعني ابتنا ايضا شجر الزيتون والرمان شجر الزيتون وشجر الرمان - 00:02:07

مشتبها وغير مشتبه. قال قتادة معناه مشتبها ورقها مختلفا ثمارها. يعني هو مشتمي نفس الشجرة مختلفة ومتتشابهة. الورق مختلف
متتشابه والثمرة مختلفة من ورق الزيتون يشبه ورق الرمان وقيل مشتبه في المنظر مختلف في الطعم - 00:02:29
حتى انواع البرتقال يجوز انواع برتقال متتشابهة تماما في الشكل لا تستطيع ان تميز بينها في الشكل منادي له هذا النوع. والطعم
مختلف طبعا نعم لأن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان. وقيل مشتبه في المضى المختلف في الطعم. انظروا الى ثمرة - 00:02:53
نعم وهذا هذا آية من الآيات الكثيرة في القرآن التي تأمل بالنظر والتفكير. هذا دليل ان النظر والتفكير من اعظم العبادات. قرأ حمزة
والكسائي بضم الثناء والميم وهذا وما بعده وفيه ياسين على جمع الثمار - 00:03:11

نعم ياسين ايضا جاء الثمر على جبل الثمار ثمار ثمر. وقرأ آخرون بفتحهما ثماره على جمع الثمرة مثل بقرة وبقر. فيقول ثم الجمع
الجمع. جمع الجمع اذا اثمر وينعيه اي ونضجه اليون وماذا؟ النضج والادراك. نقول ادرك النبات اي وصل الى غايته. الى غاية الحصاد -
00:03:28

ان في ذلكم في كل ما تقدم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم يعني الكافرين جعلوا لله الجنة شركاء نعم فالجنة ها
كيف تعلنها بدل او يقال انها مفعول ثانى كما قال اخونا. اذا قلت ان جعله معنا سيارة - 00:03:50
وخلقهم يعني وهو خلق الجن. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. وذلك مثل قول اليهود عزيل ابن الله. وقول قال المسيح ابن مریم

وقول كفار العرب الملائكة بنات الله ثم نزه نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يصفون ببيع السماوات والارض اي مبدعو ما - 00:04:19
لا على مثال سبق ان يكون له ولد. اي كيف يكون له ولد؟ ولم تكن له صاحبة اي زوجة؟ وخلق كل شيء هو بكل خلق وبكل شيء علیم.
ما مناسبة ذكر اسم البدیع - 00:04:39

لنفي الخلق لنفي الولد عن الله. بالمناسبة لانك لو اثبتت الولد لله عز وجل معنى ذلك انه سبحانه وتعالى ماذا؟ له والد. لأن كل من له ولد
جاز له الوالد. فإذا كان له والد معنى ذلك انه مخلوق. فكيف يكون هو مخلوقا؟ هو الذي ابتلع الخلق. فان المخلوق لا يكون خالقا.
فناسوب هنا ان يذكر - 00:04:53 - 00:05:15

صفة الخلق لان الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا. لانه لو كان مخلوقا ما وجد الخلق اصلا. ما وجد الخلق اصلا. نعم؟ واضح القاضي
دليل؟ من اهل هذه فكرة اخذوها عن عن السابقين. قال تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى ينفكون -

هذه الفكرة فكرة قديمة كانت موجودة حتى عند الفراعنة. عند قدماء المصريين. هم يصفونها بجمال الملائكة يعني. مثلت. نعم ذلكم
الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدهوه فاطبیعوه - 00:05:35

وهو على كل شيء وكيل بالحفظ له. وبالتدبر فيه هنا استدل بصفتين من صفات الربوبية على الالوهية. صفة الخلق وصفة التكبر
وخالق كل شيء فاعبدهوه هذا دليل على سلام الربوبية على الالوهية - 00:05:48

وكذلك بالتتبيل. التتبيلة هنا من صفات الربوبية وهو على كل شيء وكيل. الحفظ والتذكرة. فكيف تعبدون غيره وغيره لا يخلق ولا
يدبر لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. تمسك اهل الاعتزاز بظاهر هذه الآية في نفي رؤية الله عز وجل عيانا - 00:06:08
مذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عز وجل عيانا جاء به القرآن والسنة. قال تعالى الى ربها ناظرة كيف يتأنلها المعتزلة يقول المنتظرة
تنتظر تواب الله. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجومون. مفهوم المخالفه ان المؤمنين ليسوا محجومين - 00:06:24

قال مالك رضي الله عنه لو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعبر لم يغير الله الكفار بالحجاب. لم يعيدهم لم يعيدهم بالحجاب
وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسره بالنظر الى وجه الله عز وجل - 00:06:42
وعن جرير ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا. حديث الرؤيا متواترة كما ذكر ابن ابي العز
وغيره. واما قول لا تدركنا بالصواب. فاعلم ان الادراك غير الرؤيا. لأن الادراك هو الوقوف على كنه الشيء حقيقته يعني. والاحاطة به.
والرؤيا المعاينة - 00:06:59

وقد تكون الرؤيا بلا ادراك قال تعالى في قصة موسى فلما ترافق الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي
سيهدين موحد دلالة من الايام هنا ان الرؤيا غير ادراك - 00:07:19

انه البت الرؤيا قال فلما ترافق الجماع ونفي الادراك قالوا ان المدركون قال كلا. فعل ان الرؤيا غير الادراك. وقال تعالى لا تخافوا
دركا ولا تخشى. فنفي الادراك مع عنابة - 00:07:36

رؤيا فالله عز وجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف في الدنيا ولا يحاط به. ولا يحيطون به علما. فنفي الاحاطة مع
ثبت العلم نفق الاحاطة بعد - 00:07:52

سجود العلم قال سعيد ان العباد يعلمون الله. ومع ذلك لا يحيطون به. ونحن قد نراهم بعض المخلوقات ولكن لا نعرف حقيقة.
بالضبط كالشمس قال سعيد لا تحيط به الابصار. وقال عطاء - 00:08:05

قلت ابصار المخلوقين عن الاحاطة تعبت يعني. نعم. المقصود به لا يحبون يعني لا لا يحيطون بصفات الله عز وجل تفاصيل صفاته
ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. لا يستطيع المخلوق - 00:08:21

مهما اعطاه الله من العقل ان يعرف ان يحيط بذات الخالق. يعني بيررون وجهه فقط لكن لا يحيطون ماذا؟ بقدر صفاته سبحانه
وتعالى. لأن هذا امر لا يدركه العقل ليس لأنها ليس لها حقيقة. نعم. لا حقيقة لا يدركها العقل - 00:08:35

يعني مثلاً حتى بعض المخلوقات هل يستطيع ان يدرك العقل الرقم الذي لا نهاية له العدد ده نهاية له لا يستطيع نقله ان يدركه

كلما يقول تعالى ساقول عدد اكتر. لا نهاية له - 00:08:51

اذا كان المخلوق لا يمكن ان يدرك بعض المخلوقات فكيف يدرك الخالق سبحانه وتعالى قال تعالى قال سعيد لا تحيط بي الابصار وقال عطاء كلاما تعبت ابصار المخلوقون عن الاحاطة. قال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار في الدنيا وهو يرى في الآخرة - 00:09:05

هل التفسير مبني على ماذا؟ مبني على من؟ من فصل الادراك بالرؤيا صحيح التفسير الاول انت سيدنا عباس وهو مقاتل مبني على ماذا مبني على تفسير الادراك بالرؤيا واضح هذا؟ فيكون المعنى نفي رؤيا في الدنيا. وهذا لا يلزم نفيها في الآخرة. ولكن المعنى الاول هو الاصح - 00:09:22

قوله تعالى وهو يدرك الابصار. لا يخفى عليه شيء ولا يفوته هو اللطيف الخبير اللطيف باولياءه الخبير بهم. واللطف له معنيان. ما هما ما معاني اللطف؟ لو معنى انه بقى - 00:09:41

بعد نراجع الى صفة العلم فيكون اللطيف العالم بدقة الامور. وبعد الرجوع الى صفة الرحمة فيكون اللطيف هو كثير الرحمة. شديد الرحمة هو معناه ان اللطيف سابتان. هنا يقصد به المعنى الاول الرجوع الى صفة العلم. لأن الكلام هنا عن العلم. وقال وهو يدرك الابصار - 00:09:59

وذكر انه لطيف ان يعلم دقات الامور والخبيث الذي والخبير ابداً الخبير اللطيف ابلغ من العليم. الذي يعلم دقات الامور. طيب ويعلن مائلات الامور قوله عز وجل قد جاءكم مصائب من ربكم يعني الحجج البينة التي تبصرون بها الهدى من الضلال والحق من الباطل - 00:10:18

صرف لنفسه اي فهم عرفها وامن بها عرفا فرجع الى الحجج وامن بها بالحجج. فلنفسه عمل ونفعه له الله يحتاج الى عبادي ولعبادة عباده. ومن عمي فعليها من عمي عنها فلم يعرفها ولم يصدقها فعليها اي فبنفسه ضرا - 00:10:37
العمى عليه. وعذاب العمى و نتيجته عليه وبنى عليكم بحفظ. برقيب احصي عليكم اعمالكم. انما انا رسول اليكم ابلغكم رسالاتي ربى وهو حفيظ عليكم الذي لا يخفى عليه شيء من افعالكم - 00:10:58

وكذلك نصرف الآيات نفصلها ونبينها من كل وجه. وليقولوا قيل معناه لان لا يقولوا درست نصف الآيات نفصلها. عندما فسر الله عز وجل الآيات في القرآن واقام الحجج ورد على الشبهات. وذكر احوال السابقين. ماذا - 00:11:16
يقول الكفار ليقولوا درست ان قلت ان اللام هي لام التعلييل سيكون المعنى لثلا يقولوا دراسة حتى لا يقولوا درست يعني انا درست يعني اخذت من من الامم السابقة حتى يقال ان هذا الذي فسره الله لا يمكن ان يكون من الامم السابقة لانه ليس كل ما علمته وجاء في الوحي هو في - 00:11:38

اما قلت ان اللام لام العاقبة فلا فلا تقدير هنا لان اللام نوعان لام عقيمة ولام من يأتي بمثال لا من عاقبة مثلا فالتحققه السابقة. فكل ذلك فصلنا الآيات فكانت العاقبة والنتيجة انهم قالوا لك اخذت هذا التفصيل من التوراة والانجيل والكتب السابقة. قال ابن عباس وليقولوا يعني اهل مكة حين تقرأ عليهم القرآن درست اي تعلمت من - 00:12:22
وجبر كان عبديين من سبي الروم. ثم قرأت علينا تزعم انه من عند الله من قوله ان درست الكتابة درست الكتابة. ادرس درسا ودراسة. نعم ولنبيه للقوم يعلمون. قال ابن عباس يريد اولياء يريد - 00:12:36

ولياءه الذين هداهم الى سبيل الرشاد وقيل يعني ان تصريف الآيات ليشقي به قوم ويسعد به اخرون. فمن قال درست فهو شقي. ومن تبين له الحق فهو سعيد ولو شاء الله ما اشركوا اي لو شاء الله لجعلهم مؤمنين وما جعلناك عليهم حفيظا. قال اتبعوا اليك من ربك يعني القرآن اعمل به - 00:12:58

لا الله الا هو واعرض عن المشركين فلا تجادلهم ولو شاء الله ما اشركوا. لماذا لا تجادلهم لانهم لا يريدون الحق الا ما هم اتباع واو وهذا فيه درس لان كل من كان من اهل الباطل وعنه هو لا يريد معرفة الحق فلا تجادله ولا تنشغل بجداله - 00:13:23

ولو شاء الله ما اشركوا. لو شاء الله لجعلهم مؤمنين. وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا قال عطاء وما جعلناك عليهم حفيظا تمنعهم مني اي لم تبعث لتحفظ المشركين من العذاب. انما بعثت مبلغا وما انت عليهم بوكييل. قال تعالى ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله -

00:13:43

فيسبوا الله عدوا بغير علم. لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصروا جهنم. قال المشركون. يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنجهن ربكم فنهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم. وادي الاية فيها دليل على قاعدتي -

سد الذرائع ان سب الات المشركين مصالح المفاسد وما هي سد لنا آس الذرائع ما شرع الا لدفع المفسدة. سد الذريعة التي تؤدي الى ماذا؟ الى المحرم. مع ان سب ايات -

00:14:21

المشركين امر يتعبد به الا ان الله ما لا نهى عنه لانه يؤدي الى ماذا؟ الى ان المشركين يسبون الله عز وجل. نعم. هذا معنى قوله ان تسربوا الذين يدعون من دون الله -

00:14:36

قال ابن عباس لما نزلت انكم ما تعبدون من دون الله حصروا اي حطروا اي وقودوا جهنم. قال المشركون يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنجهن ربنا نهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم. قال قتادة كان المسلمين يسبون اصنام الكفار فنهاهم الله عز وجل عن ذلك لئلا يسوقوا -

00:14:46

الله فانهم قوم جهلة قال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش. انطلقوا فلندخل على هذا الرجل امرنه ان ينهى عنا ابن أخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته -

00:15:06

فتقول العرب كان يمنعه عم فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر ابن الحارث وامية وابي ابن خلف واخوة ابن ابي النبي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن المختليين الى ابي طالب فقال يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمد قد اذانا والهتنا فنحب -

00:15:29

تدعوه فتهناه عن ذكر الهتنا ولنا دعنه والهه. فدعاه فقال هؤلاء قومك يقولون نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقد انصفك قومك فاقبل منهم. يعني ابو طالب يقول له هذا عدم فاقبل منهم يعني اترك سب اليتيم -

00:15:49

سب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ارأيتكم ان اعطيتكم هذا؟ هل انتم معطي كلمة ان تكلتم بها ملكتكم العرب ودانتم لكم بها العجب. فقال ابو جهل نعم وابيك -

00:16:11

لنعمتينكها وعشرة امثالها. فما هي؟ قال قولوا لا الله الا الله. فابي ونفروا. وقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي وقال يا عم ما انا بالذى اقول غيرها ولو اتواني بالشمس فوضعوها في يدي. فقال -

00:16:25

لتتكلفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتممن من يأمرك. فانزل الله عز وجل ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله وبغير علم يعني الاوثان فيسب الله عدوا اي اعتداء وظلماء بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم اي كما زينا لاولياء المشركين عبادة او ثانية وطاعة -

00:16:44

شيطاني بالحرمان والخلان كذلك زينا لكل امة عملهم من الخير والشر والطاعة والمعصية. ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم ويجازيهم بما كانوا يعملون. عفوا ياشيخ. هزا ودانتم لكم بها العجب. ضاعت -

00:17:04

وعدمكم العجب وطاعتكم العجب غير العرب. واقسموا بالله جهد ايمانهم. قال محمد بن كعب القرظي والكلبي قال قریش يا محمد انك تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فینفجر منه اثنتا عشرة عينا -

00:17:18

وتخبرنا ان عيسى كان يدخل الموتى فاتنا من الآيات حتى نصدقك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون؟ قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا او ابعث لنا بعض اموانا -

00:17:35

حتى نسأل عنك حق ما تقول ام باطل. او ارنا الملائكة يشهدون لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان فعلت بعض ما تقولون. اتصدق قالوا نعم. والله لان فعلت لاتبعنك اجمعين. وسائل المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلها عليهم حتى يؤمنوا. فقال -

00:17:45

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الله ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه جبريل فقال له اختر ما شئت. ان شئت اصبح ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبته وجئت تركتهم وان جئت تركتهم حتى يتوب - 00:18:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوب تأييدهم فأنزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم اي حلفوا بالله جهد ايمانهم اي بجهد ايمانك. يعني مجتهدين في الحلف. يعني اوكلوا ما قدروا عليه من الایمان واشدها. لأن جاءتهم آية لم كما جاءت - 00:18:21 من قبلهم من الامم ليؤمنن بها. قل يا محمد انما الآيات عند الله والله قادر على ازالها وما يشعركم ما يدرىكم انها اذا جاءت لا يؤمنون واختلفوا في المخاطبين بقوله وما يشعركم ف قال بعضهما الخطاب للمشركين الذين اقسموا وقال بعضهم الخطاب للمؤمنين - 00:18:41

وقول انها اذا جاءت لا يؤمنون. قال ابن كثير واهل البصرة وابو بكر العاصم انها بكسر الالف على الابتداء يعني وما يشعركم انتهى الكلام ثم انها اذا جاءت اليه المؤمنون هذا كلام جديد. فهمت - 00:19:03

وقالوا تم الكلام عند قوله وما يشعركم. فمن جعل الخطاب للمشركين قال معناه وما يشعركم ايها المشركون انها لو جاءت امتنتم. ومن جعل الخطاب المؤمنين قال معناه وما من شأنكم ايها المؤمنون انها لو جاءت امتنوا. فالخطاب لمن اما ان يكون - 00:19:19 من ي يكون لمن؟ ومن ي يكون لمن؟ لكل المشركين. نعم. ونقلب السننهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. قال ابن عباس يعني ونحول ونحول بينهم وبين فهذا فيه دليل على ماذا؟ على كمال قدرة الله وتدبیره للكون وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:19:37

وفي دليل ان الاضلال لا يكون الا بسبب من العبد. اين هذا في الآية الا ضلال لا يكون الا بسبب العبد. كما لم يؤمنوا به اول مرة فتقليب الافئدة والابصار - 00:19:54

عقاب لانهم لم يؤمنوا بالحق عندما عرض عليهم اول مرة فاذا لا يقال لماذا يضل الله لان الذي اضل هو الذي اعرض عن الحق عندما عرض علي نعم قال ابن عباس يعني ونحول بينهم وبين الایمان - 00:20:10

فلو جئناهم بالآيات التي سألوا بها كما لم يؤمنوا به اول مرة. اي كما لم يؤمنوا به بما قبلها من الآيات من انشقاق القمر وغیره. ونظرهم في طغيانهم يعمهون. قال عطاء نخلهم وندعهم في ضلالتهم يتمامون - 00:20:26

او يتحيرون يستمر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فرأواهم عيانا وكلهم الموتى باحيائهم. باحيانا ايهم فشهدوا لك من النبوة كما سألوا وحضرنا وجمعنا عليهم كل شيء قبلها.قرأ اهل المدينة وابن عامر قبلها بكسر القاف وفتح الباء. اي - 00:20:46

معاينة. يعني لو جمعنا كل الآيات امام اعينهم ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقرأ اخرون بضم القاف والباء هو جمع قبيل. يعني القبيلة لماذا؟ انواع يا اما حشرنا عليهم كل شيء قبلها يعني امامه واما حشرنا عليهم كل شيء قبلها - 00:21:10

جمع قبيل يعني انواع. انواع من الآيات ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ذلك ولكن اكثراهم يجهلون يجهلون ان الایمان بيد الله هم ظنوا انه لو جاءت آية سيؤمنون - 00:21:28

ولم يعلموا ان الله عز وجل يمكن ان يصرفهم عن الایمان بعد مجيء الآية. فالایمان بيد الله عز وجل ليس بيد احد يعني وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. اي اعداء فيه تعزية للنبي. تعزية لماذا - 00:21:41

تصبير يعني على الزاوية يصبره في تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ابتليناك بهؤلاء القوم فكذلك جعلنا لكلنبي قبلك اعداء. كما انه لا اعداءك ويريدون منك الآيات ويقترون عليك الآيات. هذا حدث مع كل الانبياء قبلك - 00:21:54

ثم فسره فسر من هؤلاء الاعداء فقال شياطين فالشياطين بدل من عدو او يقال انها مفعول ثاني. الانس والجن. قال اكرموا الضحاك والسدسي والكلبي معناه شياطين الانس التي مع الانس وشياطين الجن التي مع الجن وليس للانس شياطين - 00:22:14

وذلك ان ابليس قسم جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانسي وفريقا منهم الى الجن وكيل الفريقين اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم ولاؤلائه هم الذين يلتقون في كل حين فيقول شيطان الانس لشيطان الجن اضللت صاحبكي بهذا فاضل صاحبك بمثله. وتقول - 00:22:41

شياطين الجن لشياطين الانس كذلك وحي. وحي بعضهم الى بعض هذا مثال يعني. الوحي اعم من هذا. يوحى شياطين الجن الى شياطين الانس طرق اضلال المؤمنين من الاعلام او الكذب او نشر الفواحش وغير ذلك - [00:23:04](#)

قال قتادة ومجاهد والحسن ان من الانس شياطينا كما ان من الجن شياطين والشيطان العاتي المتمرد من كل شيء. من شطة نايةعه ده قالوا ان الشيطان اذا اعياه المؤمن وعجز عن اغواهه ذهب الى متمرد من الانس وهو شيطان الانس فاغراه بالمؤمن ليفتنه. يدل عليه ما روي عن ابي ذر قال - [00:23:25](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعودت بالله من شياطين الجن والانس؟ فقلت يا رسول الله وهل للانس من شياطين؟
قال نعم قم شر من الجن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:23:47](#)

الجن قد يكون مؤمنا وقد يكون كافرا. فالجن اعم. اما الشيطان لا يكون الا كافرا. والانس والجن؟ لا. ونقول اه للجن شهيق واثم بكفره واثم نعم لا شك ان من جمع بين الكفر والاصد عن اعظم اثم. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [00:24:02](#)

كل شيطان كل شيطان جن الا ابليس كان من الجن ففسق عنا من ربها افتخذونه وذريته اولياء من الدنيا وهم لكم عدو. واذ قلنا لملاكاة السوء بان يفسدوا البس الكلام ده الجن ففسق ان امر ربها وابليس هو - [00:24:24](#)
ابو الشياطين ولتصغر الي افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه ليقتربوا ما هم مقتربون. وللتزوع اليافنة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي تميل اليه هي هي ترجع الى ماذا الى ماذا - [00:24:43](#)
لا لا ولتصغر اليه الضمير في اليه يرجع الى ماذا لا زخرف القول لأن الآية السابقة تقول ماذا؟ وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض ماذا - [00:25:03](#)

زخرف القول معنى زخرف القول اصلا. يعني ايه؟ ها الشيخ العجيري له كتاب جميل جدا اسمه زخرف في القول. نعم. مختلف بالحق وبالباطل. اه يعني كما يقول شيخ الاسلام - [00:25:29](#)

لا يمكن ابدا ان يروج قول باطل الا اذا خلطت بعض الحق فزخرف القوم قول باطل زين بعض الحق. وضع فيه بعض الحق. الزخرف هو الزيينة الظاهرة نعم فتصغر اليه اي تميل اليه. من الذي سيميل الى زخرف القوم - [00:25:41](#)

افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليختلفوا ما هم مختلفون. هذا الترتيب ترتيب عقلي عجيب. يدل على اعجاز هذا القرآن. اين الترتيب هنا؟ كم مرحلة لا اربعة واحد اربعة. ترتيب وترتيب عقلي وجودي - [00:25:59](#)

الاربعة لا اول مرتبة الاصفاء تصغر الى هذا الباطل. تسمعها تصغر الى فئة الذين لا يؤمنون بالآخرة. عندما يسمع هذا الباطل ها تفكر وتميل. يفكر ولتصغر اليها فئة الذين يؤمنون بالآخرة. ها وليرضوه. بعد ذلك ماذا؟ يرضون. يرضون. بعد ان - [00:26:19](#)

وبماذا يفعل؟ يعمل ولقيتروفوا هم مختلفون. يعني الاصفاء ثم الرضا ثم العمل. يسمع الباطل ثم يحب ويرضى به ثم يعمل به وليرضاه ولقيتروفوا مما مختلفون. ولتصغر اليها فلة الذين لا يؤمنون بالآخرة. ولم يقل لتصغر فارفق بين - [00:26:43](#)

اصغر وصفى. اصغر ان استمع اما صغ ما. القلوب تميل اليه. يعني كانهم يميلون بقلوب قبل ان يسمعوا باذنهم هم يعتقدون هذا بقلوبهم يبقى هذا الباطل. فاذا اعتقادوه وما له اليه وليرضوه رضوا به. ولقيتروفوا ليكتسبوا - [00:27:02](#)

وهم مختلفون. وقد اقترف فلان مالا ايتسمه. والمقصود بالاقتراف هنا ماذا؟ فعل الذنب يكتسبون الذنب يعني. هم. ها؟ يعني الشبهات التي يلقاها اهل الباطل سواء كان شبهات او شهوات يستقبلها من الذين لا يؤمنون بالآخرة. فيررضون بها ويعملون بمقتضاهـا. شبهة كانت ام شهوة - [00:27:22](#)

نعم. ووصف الله عز وجل الذين تصغر افئتهم بصفة مهمة انهم ماذا؟ لا يؤمنون بالآخرة. لو كان يؤمن بالآخرة ما لو كان يوما بالاخير عنده يقيم بالآخرة من سمع عاد الباطل. طيب قوله عز وجل فغير الله يتغى حكمـا؟ لا يجوز الاستماع الى هذه البلد. طبعا. لأن لهذا الباطل الاستماع له - [00:27:45](#)

يعني يكون مدخلا للشbekات ومدخلا للشbekات وفيه رضا به. الا ان سمعه لينكره على صاحبه. الا ان سمعه ليعرف ما فيه من ثم يرد

على صاحبه. قال عز وجل فغير الله يبتغي حكما. فيه اضمار اي قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي اطلب. حكما اي قاضيا ببني وبينكم

- 00:28:05

وذلك انهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما. فاجابهم به هو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا مبينا في امره ونهاية يعني القرآن فهذا فيه دليل ان من تحاكم الى غير شرع الله فقد ترك الشرع المعصوم الذي وصفه الله بصفاته - 00:28:25
اول صفة انه من عند الله وهو الذي انزل من عند الله. والصفة الثانية لا مفصل مبين. يعني فيه كل ما تحتاجون. فكيف اترك ما كان من عند الله مفصلا ثم اتحاكم - 00:28:48

الى غيره. اي خمسا وعشرا كما قال لنثبت به فؤادك. يعني القرآن نزل قبل مفصلا. يعني مفصولا بعضه عن بعض المفصل لها معنيين. المعنى الذي اختاره هنا ما المعنى الذي اختاره؟ الجمل. لا مفصلة يعني مفصول. لم ينزل مرة واحدة. منجم. منجم.
سمعتها مترجمها. نعم. منجم مفرقا - 00:29:02

العب واضح هذا؟ المعنى الثاني وهو عليه اكثر المفسرين وهو الاظهر ان مفصل ماذا فيه تفصيل كل شيء لان الله قال وصف القرآن في اية اخرى قال وانزلنا اليك الكتاب تببا - 00:29:26

لكل شيء. فمفصل معناه ماذا في تفاصيل ما يحتاج اليه الناس. ليس مفصل معنى مفصول. لان اعجاز القرآن هنا بمناسبة الذكر هنا يعني اقول له صفات من صفاتاته انه نزل مفرقا - 00:29:37

ومن صفاتاته انه فيه تفصيل لكل شيء. والله الان يرد على من؟ يرد على الذين لا يريدون ان يتحاكموا للقرآن. فاي صفة انساب للذكر.
صفة ان يقول الله مفصل لكل شيء - 00:29:53

كل شيء او انه نزل منجما. تبين لكل شيء فاذا الازهر هو المعنى الثاني هذا انه مفصل يعني في تفصيل كل شيء. نعم لنثبت به فؤاده كما قال لنثبت به فؤادك نعم انه نزل مفرقا - 00:30:03

لتربية الفؤاد وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا طيب والذين اتبناهم الكتاب يعني علماء اليهود والنصارى الذين اتبناهم التوراة والانجيل يعلمون انه منزل. يعني القرآن من ربك بالحق متلبسا بالحق - 00:30:17

كيف لا تكون من المبتلين اي من الشاكين انهم يعلمون ذلك لا تشك انهم يعلمون ذلك. وقيل لا تكون من الشاكين في نفس الكتاب.
وليس له ان يشك عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:30:35

كنا من الشاكين في القرآن انه من عند الله. وحشا وان يشك عليه الصلاة والسلام. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. قرأ اهل الكوفة
ويعقوب كلمة على التوحيد مفرد يعني وقرأ الاخرون كلمات بالجملة. واراد بكلمات امره ونهاية ووعده ووعيده - 00:30:49
واضح؟ وكذلك وكذلك على الصحيح يعني هو ذكر الامر والنهي والوعد والوعيد. هذه كلمات شرعية ام كونية وكذلك الكلمات الكونية.
يعني امر ونهي في الكون صدقا وعدلا اي صدقا في الوعد والوعيد وعدلا في الامر والنهي. والاولى ان يقال كما قال كثير من
المفسرين لان الكلمات هنا ماذا؟ كلمة ربك مفرد مضاد او جمع مضاد - 00:31:08

طبع القراءة الاخرى كلمات ربك. في عون ماذا الكلمات الكونية الشرعية. نعم. الكلمات الكونية والشرعية. فتكون صدقا في في
الاخبار وعدا. في الاحكام اما لو قلت انها كلمات شرعية فتكون صدق في الوعد والوعيد وعد في الامر والنهي كما قال. فالتفسير
الاول اظهر لله اعم لان الاصل حد من الفاظ القرآن - 00:31:32

العموم لا مبدل كلماتي. قال ابن عباس لا راد لقضائي ولا مغير لحكمه. ولا خلف لوعده. وهو السميع العليم. قيل اراد بكلمات القرآن لا
مبدل له لا يزيد فيه المفترضون ولا ينقصون. والازهر كذلك ان لابد للكلمات تشمل الكونية والشرعية. موافقا ان احنا نظام الذكر سهل.
نعم؟ موافق. بالضبط - 00:31:56

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله عن دين الله. وذلك ان اكثرا هم الارض كانوا على الضلاله وقيل اراد انهم جادلوا
النبي صلى الله وسلم والمؤمنين في اكل الميتة. وقالوا وتأكلون ما تقتلونه ولا تأكلون من قتله الله عز وجل. فقال وان تطع اكثرا من
في الارض وان تطعهم في اكل الميت - 00:32:16

يخلو عن سبيل الله ان يتبعون الا لظن يريد ان دينهم الذي هم عليه ظن وهو لم يأخذوه عن بصيرة وان هم الا الوصول يعني ما هم الا يكذبون. ان ربكم واعلم من يضل عن سبيله. قال الزوج في موضعه رفع بالابتداء - 00:32:36

ولفظها لفظ الاستفهام. والمعنى ان ربكم هو اعلم اي الناس يضل عن سبيله هو اعلم بالمهتدين. اخبر انه اعلم بالغريقين الضالين الضالين والمهتدين فيجازي كلاماً بما يستحقه في كتاب آآ - 00:32:56

ان يبين الحكم والتعاكش الى ملوك غير الله. كتاب الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود ورسالة الماجستير له. الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحكامه افضل ما كتب ورد على الشبهات المخالفين في هذه المسألة - 00:33:19

وكروا مما ذكر الله ولكل كتاب الشيخ الاشقر. اسمه الشريعة الالهية لا القوانين الطاغوتية. هناك ثلاثة كتب للدكتور صالح الصاوي. تليفون الدكتور صالح الصاوي قشور معروف لكنه يكون في امريكا - 00:33:33

تحكيم الشريعة وصوتي باصل جديد تحكيم الشريعة ودعوى الخصوم. ونظريه السيادة. هذه ثلاث كتب في مسألة التحكيم الشريعة كتب مهمة جدا في هذا الباب ايضا. فكل من ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين - 00:33:46

وكروا مما ذكر الله عليه اي كلوا مما ذبح على اسم الله ان كنتم بآياته مؤمنين. وذلك انهم كانوا يحرمون اصنافا من النعم الانعام يعني ويحلون الاموات فقيل لهم احلوا ما احل الله وحرموا ما حرم الله. وما لكم يعني اي شيء لكم الا تأكلوا. يعني ما الذي يمنعكم الا تأكلوا وما - 00:34:01

كان معكم ان تأكلوا مما ذكر الله عليه من الذبائح. وقد فصل لكم ما حرم عليكم اراد بتفصيل المحرمات ما ذكر في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الا ما اضطررتم اليه من هذه الاشياء فانه حلال لكم عند الاضطرار. وان كثيراً ليخلو - 00:34:25

اراد به عمرو ابن لحي. فمن دونه من المشركين الذين اتخذوا البحائر والسوائب. التي مضى الكلام عليها في سورة المائدة. باهوائهم بغير علم حين اتبعوا من اكل ما ذكر الله عليه ودعوا الى اكل الميتة. ان ربكم واعلم بالمعتدين. الذين يجاوزون الحلال الى الحرام - 00:34:44

ودور ظاهر الاثم وباطنه يعني الذنوب كلها لانها لا تخلي من هذين الوجهين. قال قتادة علانية وسره. وقال مجاهد ظاهر الاثم ما يعمله قلوب الجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالنصر على الذنب الفاصل له - 00:35:04

يقول الكلبي ظاهر الزنا وباطنه المخالف. المخالف يعني يتخذ قليلا في السر الزنا اكثر المفسرين على ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرأيات وباطنهم الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا. فكان الشريف منهم يتشرف فيسر به. وغير الشريف لا يبالي به فيظهرون الشريف. لا يريد ان يعرف انه - 00:35:25

خزاني في الزنا عياذا بالله وغير الشريف لا يبالي فيظهر الزنا فحرمهم الله عز وجل. والا ظهر ان الآية عامة تعم كل اثم ظاهر وكل اثم باطن قلبي او عملي. ان الذين يكسبون الاثم سيجذون في الآخرة بما كانوا يقتربون يكتبون في الدنيا - 00:35:54

قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قال ابن عباس الآية في تحريم الميتات وما في معناها من المنخنة وغيرها والعطاء التي في تحريم الذبائح التي كانوا يذبحون على اسم الاصنام. اختلف اهل العلم في ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليها. فذهب قومه الى تحريمها سواء - 00:36:13

تسمية عامداً او ناسيماً. هذا قول الحنابلة في رواية اختار رفيق الاسلام. هو قول الظاهري هو قادم سيرين والشعبي واحتجوا بظاهر الآية. ذهب قوم الى ذلك عن ابن عباس هو قول مالك والشافعي واحمد رضوان الله عليهم اجمعين. ذهب قوم الى نوى ترك التسمية عامداً لا يحل وان تركها ناسيماً يحل - 00:36:33

عند خطأ في نقل المدينة هنا ويقول ذهب قوم الى تحليلها مطلقاً يعني حتى لو تعمد هذا قول الشافعية هذا قول الشافعية فقط. اما قول المالكية والحنابلة هو القول الثالث. ذهب قوم الى دار ترك التسمية عامداً لا يحل. وان تركان ياسين يحل - 00:37:03 قول الحلال والمالمكة الحاجة الخلقية في اصحاب احمد ان مذهبه ان هذا مذهبة. هذا هو مذهبة ليس المذهب السابق. وقول الثوري واصحاب من اباحها قال المراد من الآيات الميتات او ما ذبح الى غير اسم الله بدلليل انه قال وانه لفسق - 00:37:22

في ذكر اسم غير الله كما قال في اخر السورة قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم الى قوله وفسقا والا لغير الله منه واحتج من ابا حها بما عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله ان هنا قوما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري -

00:37:41

اسم الله علي ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا وكالة التسمية شرطا للاباحة لكان الشك في وجودها مانعا من اكلها كالشك في اصل الذبح. كيف اجاب عن هذا الدليل -

لهذا الدين استدل به من؟ اي مذهب استدل بهذا الدليل؟ لا استدل به على ان ترك التسمية عمدا او نسيانا كيف يرى الاجابة عن هذا من يجيب قال الحافظ في الفتح -

هذا فيه هذا الحديث فيه ان ما وجد في اسواق المسلمين يحمل على السلامة. الكلام هنا ليس على ذبيحة معينة الاصل ان المسلم

يذبح ويعرف شروط الذبح. لكن لو علمت في ذبيحة معينة انه لم يثنى عليها يحرم عليك ان تأكل. والذي يدل على هذا حديث عدي ابن حاتم انه قال اني ارسل -

الكلب المعلم فاجروا معي كلبا اخر. اكل ام لا؟ قال لا تأكل فانك لا تدرى اسما اخر وعلى كلبه ام لا. فهنا حدث الاشتباه في ذبيحة

بعينها فنها عن الاكل -

فدل هذا انه لا تسقط التسمية لانسيانا ولا عبدا كما هو مذهب شيخ الاسلام والحنابلة في رواية والظاهرية. اما حديث عائشة لا يتكلم عن ذبيحة معينة يتكلم عن قوم يأتوننا باللحام -

كان يتكرر منه ولندرى اسم الله علي ام لا فقال سموا انتم وكلوا كانت عارضة بين الحديثين على كل حاجة بنسأل فيها خلاف مشهور قال قوله تعالى وان الشياطين ليووسون الى اولياء ليجادلوكم -

اراد ان الشياطين ليووسون الى اولياء من المشركين ليجادلوكم وذلك ان المشركين قالوا يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت. من قتلها؟ قال الله قتلها. قالوا افترزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال -

خلق له الكلب والصقر حلال ثم قتله الله حرام. فانزل الله هذه الاية وان اطعتموه في اكل الميتة انكم لمشركون. هذه الاية فيه دليل

ان من احل شيئا مما حرم الله -

ما احل الله فهو مشرك في هذه الاية من اوضح الدلة ان من بدل حكمها واحدا من احكام الشريعة يكفر او من كان بيته فاحييناه. قرأ نافع ميتا ولحم أخيه ميتا. والارض الميتة احييناها بالتجديد فيهن. يعني قرأ -

دفع ميتا ولحم أخيه ميتا. والارض الميتة احيانا. التشديد في اليماء. نعم والآخرين بالتخفيض. الارض الميتة احييناها بالتجديد فيهن والآخرين بالتخفيض فاحييناه كائنة ضالة فهديناه كان ميتا بالكفر فاحييناه بالایمان وجعلنا له نورا يستضيء به يمشي به في الناس على قصد السبيل -

على الصراط المستقيم يعني قيل النور هو الاسلام لقوله تعالى يخرجه من الظلمات الى النور. وقال قنادة قنادة وكتاب الله بيته من الله مع المؤمن. بها يعمل وبها يأخذ واليها ينتهي. كمان مثلوا في الظلمات المثل صلة -

يعني زي ايه ده يعني لان كمان هو في الظلمات. ليس بخارج منها يعني في ظلمة الكفر نزلت هذه الاية في رجلين باعياهما ثم

اختلقوها فيهما. قال ابن عباس وجعلنا له نورا يزيد حمزة -

ابن عبدالمطلب لا يصح سبب النزول في هذه الاية تزيد حمزة ابن عبد المطلب كمن مثله في الظلمات يزيد ابا جهل ابن هشام وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل -

وهو راجع من قنصه من صيده يعني. وبهذه قوس وحمزة لم يؤمن بعد. فا قبل غضبان حتى على ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا بياع الاما ترى ما جاء به سفى عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا. وقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا -

الله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الاية. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعصية. قال ابن

عباس ي يريد زين لهم الشيطان عبادة الاصنام. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. اي كما ان فساق مكة اكابرها. كذلك جعلنا -

00:41:52

فساق كل قرية اكابرها اي عظماءها لي McKروا فيها وذلك انهم اجلسوا على كل طريق من طرق مكة اربعة نفر يصرفوا الناس عن الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. يقولون لكل من يقدم لكل من يأتي ايak وهذا الرجل فانه كاهن ساحر كذاب - 00:42:12

وما يمكرون الا بانفسهم لان ما بال مكرهم يعود اليهم. يعود عليهم وما يشعرون انه كذلك واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتى رسول الله. يعني مثلما اوتى رسول الله من النبوة - 00:42:33

وذلك ان الوليد بن المغيرة قال لو كانت النبوة حقاً لكونت اولى بها منك. لاني اكبر منك سناً واكثر منك مالاً فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ابي جهل - 00:42:49

وذلك انه قال زاحمنا بنو عبد مناف في الشرف حتى انا صرنا كفريسي رهان ببني صحيح. نحن الذين زحمنا ببني عبد مناف في الشرف حتى انا صرنا كفريسي الهات. قالوا منانبي يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا - 00:43:04

تبعد ابداً الا ان يأتينا وحيي كما يأتيه. فانزل الله عز وجل واذا جاءتهم اي حجة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا يعني ابا جهل لن نؤمن حتى - 00:43:25

مثل ما اوتى رسول الله يعني محمداً صلى الله عليه وسلم قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. قال ابن كثير وحفظ رسالته على التوحيد الافراد. وقرر اخرون صلاته بالجمع يعني الله اعلم بمن هو احق بالرسالة سيصيب الذين اجرموا صغار اي ذل وهو ان عند الله اي هم من عند الله وعذاب - 00:43:35

بما كانوا يمكرون. قيل صغار في الدنيا وعذاب شديد في الآخرة فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام ان يفتح قلبه وينوره يفتح قلبه وينوره حتى يقبل الاسلام. لما نزلت هذه الآية سئل النبي صلى - 00:44:00

صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال نور يقذفه الله في قلب المؤمنين. فينشرح له وينفسح اي يتسع. قيل هل لذلك اماراة اي عالمة؟ قال لا نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي اي بعد عن دار الغرور اي الدنيا. والاستعداد للموت قبل نزول الموت - 00:44:19
هذا حديث ضعيف ولكن معناه صحيح قال تعالى من يرد الله ان يضلله يجعل صدره ضيقاً يجعل قلبه ضيقاً حتى لا يدخله الایمان. قال الكلبي ليس للخير فيه منفذ. قال ابن عباس اذا - 00:44:38

فسمع ذكر الله اشمائأ قلبه عياداً بالله. واذا ذكر شيئاً واذا ذكر شيئاً من عبادة الاصنام ارتاح الى ذلك.قرأ عمر رضي الله عنه هذه الآية فسأل اعرابياً من كانة من حرجه فيكم. قال الحرجة فيما الشجرة - 00:44:52

تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء. بين شجرة صغيرة وبين الاشجار لا يستطيع الحيوان ان يدخل ليصل اليها ليأكل منها قال عمر كذلك قلب المنافق ليصل اليه شيء من الخير - 00:45:07

النبي يصطلاح عليه في السبع. قال ابن كثير يصعد بالتحفيف. وقال ابو بكر عن عاصم يصاعد بالالف. اي يتتصاعد يتتصاعد بالالف والتشدید وقال الآخرون يصعدوا بتجديد الصاد والعين اي يتتصاعدوا يعني يشق عليه الایمان كان يشق عليه صعود السماء. واصل - 00:45:23

المشقة. ومنه قوله تعالى سأرهقه صعوداً اي عاقبتكم شاقة نعم قولاً انا سنلقي اليك قولاً نعم لفقيره في العمل. والتکالیف. لهم ايضاً. نعم. اثقل لغيري اثقل عليه الصلاة والسلام. كذلك يجعل - 00:45:43

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. قال ابن عباس الرئيس هو الشيطان ان يسلط عليه قال الكلبي المائم عن رجم المائم اللائم يعني يجعل الله اللائم. قال موجات الرجم ما لا خير فيه. قال عطاء الرجس العذاب مثل الرجس. ازاي - 00:46:10

وقيل هو النجس روي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الخلائق قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس بحديث ضعيف قوله عز وجل وهذا صراط ربك مستقيماً. لا عوج فيه وهو الاسلام - 00:46:28

فصلنا الآيات لقوم يذكرون. لهم دار السلام عند ربهم يعني الجنة. قال اكثر المفسرين السلام هو الله وداره الجنة وقيل السلام هو

السلامة من الافات وهي الجنة وسمى دار السلام لأن كل من دخلها سلم من البلايا والرزايا المصائب - [00:46:42](#)
سميت بذلك لأن جميع حالاتها مقرونة بالسلام. يقول في الابتداء ادخلوها بسلام امنين. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيموا الا قيلا سلاما سلاما. تحية فيها سلام سلام قولنا من رب رحيم وهو ولهم بما كانوا يعملون - [00:47:02](#)

قال الحسين بن الفضل يتولاه في الدنيا بالتوفيق وفي الآخرة بالجزاء ويوم يحشر الجميع يا معشر الجن قد استكثرتם من يوم [00:47:22](#)
يحشرهم قرأ حفص يحشرهم بالياء جمِيعاً يعني الجن والانس. قراءة نحشرهم - [00:47:40](#)

يجمعهم في موقف القيامة فيقول يا معشر الجن والمراد بالجن الشياطين قد استكثرت من الانس يعني اولياء الشياطين الذين اطاعوهم للانسان ربنا بعضاً بعض. استكثرتم يعني اخذتم كثيراً من الانسان. اضللتم كثيراً من الانسان - [00:47:57](#)

قال الكببي استمتع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر ونزل بارض القفر وخاف على نفسه من الجن قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه ببيت في جوارهم. واما استمتع الجن بالانسان هو انه قالوا قد صدنا - [00:48:18](#)

الانسان مع الجن. حتى عادوا بنا حتى عادوا بنا. فيزدادون شرفاً في قومهم وعظماً في انفسهم. وهذا قوله تعالى لو انه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقاً. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيامة والبعث. قال تعالى - [00:48:38](#)

ما السماوات والارض الا ما شاء ربكم - [00:48:51](#)

قيل اراد الاقدر مدة ما بين بعثهم الى دخولهم جهنم يعني هم خالدون في النار الا هذا المقدار. وقيل لاستثناء يرجع الى العذاب وقوله النار مثواكم. اي خالدين في النار - [00:49:04](#)

وما شاء الله من انواع العذاب يعني هناك انواع اخرى من العذاب غير النار. كالزيهرين مثلاً. فهمت؟ وقال ابن عباس الاستثناء يرجع الى قاضي سبق فيهم علم الله انهم يسلّمون فيخرجون من النار. وما بمعنى من؟ يعني الا من شاء الله. على هذا التأويل ان ربكم حكيم - [00:49:24](#)

قيل عليم بالذى استثناه وبما في قلوبهم من البر والتقوى. يا شيخ قول ابن عباس يا شيخ الله اعلم بالمراد في هذه الآية محتملة. وهذه الاقوال يذكرها اكثر المفسرين. لا هذا القول ضعيف - [00:49:42](#)

بنفأة النار قال بي بعض السلف ان النار ستُفنى ده للكفار يعني وهذا القول ضعيف قال به الجهمية ونسب الى بعض السلف ولا يصح وابن القيم كلامه مضطرب في هذه المسألة له ثلاثة اقوال في هذه المسألة. قوله بنفأة النار وقولي بالتوقف وقولي بعدم الفناء. اما شيخ الاسلام لا يصح نسبة هذا القول اليه كما رجح ذلك - [00:50:04](#)

صاحب كتاب دعاوي المناوين للشيخ الاسلامي الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف. الاسلام ده كلام صحيح في الرد على القائلين بنفأة النار. نعم؟ اما ابن القيم كلامه مضطرب في المسألة كما حدا الان صاحب نفس الكتاب. نعم؟ اصحاب القبائل هو. مم. دار المودعين. لانه يخرج من النار اخر واحد يخرج من - [00:50:24](#)

من الموحدين فلا يبقى بعد ذلك احد في النار. اما القائل بنفأة نار الكافرين فهذا قول لم يقم الا الجهمية قالوا بهذا القول يا من اهل السنة ليقولون بهذا القول اكراماً وسلاماً نعم - [00:50:38](#)

كل سلامة سلامتك للتأكيد. لا يسمعون فيها لهم دون تأثيمها الا قيلاً يعني الا قولنا سلاماً سلاماً لاننا نقف نشهد ان لا اله الا انت - [00:50:42](#)